Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(كامل : اليونسكو) . فالقرآن يُبيِّن أن إغواء الشيطان كان لآدم وزوجه معًا . وأن مسئوليتهما مشتركة ، وأن آدم له تجربتان : الأولى أن الله علّمه الأسماء كلها فتعلمها ، وأمره أن يقول ذلك للملائكة فقال . فالتجربة الأولى ناجحة . وبعبارة أخرى : أول تجارب آدم نجاح وصواب والثانية هى تجربة الشجرة . وكان خطأ آدم وزوجه من ناحية الطموح «ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا مَلَكين أو تكونا من الخالدين» (٧ : ٢٠) الرغبة فى الخلود أو الملائكية الدائمة فى جوار الله . وجاء الصراع بين صريح الأمر الإلٰهى والاجتهاد الشخصى . وبعد هذه المعصية ينص القرآن صراحةً على أن الله غفر له ذلك ، واختاره ليكون خليفته فى أرضه ، وزوده بالتوجيه والهداية : «وعصى آدم ربَّه فغوى ، ثم اجتباه ربُّه فتاب عليه وهدى» (٢٠ : ١٢١ ـ ١٢٢) وقوله تعالى «فتلقى آدم من ربّه كلماتٍ فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم» (٢ : ٣٧) .

وأنا وأنت وكل مخلوق على هذه الأرض ـ كما يقول القرآن ـ يبدأ حياته بكتاب أبيض لا خطأ فيه ، ولا يحمل ذنب أب أول أو خطيئة أولى «وكلَّ إنسان ألزمناه طائره فى عنقه . ونخرج له يوم القيامة كتابًا يلقاه منشورًا ، اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبًا . من اهتدى فإنما يهتدى لنفسه ، ومن ضل فإنما يضل عليها ، ولا تزر وازرة وزر أخرى ، وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً» (١٧ : ١٣ ـ ١٥) وعند هذه النقطة من البحث أودّ أن أقف قليلاً ..

فيمكن أن أتابع الدراسة المقارنة بين ما جاء به الإسلام وما كان عند العرب فى جاهليتهم وأشار إليه الكتاب ، أو أن أتابع الفروق بين ما جاء فى القرآن والعهدين القديم والجديد ، ولكنى آثرت أن أقف بالدراسة هنا عند هذا المدَى من المقارنة الشاملة ، لأنتقل إلى دراسة قواعد الإسلام . وعند دراسة الحجِّ سأردّ على الشبهات التى وردت عن الحجر الأسود ومناسك الجاهلية ، ثم عند دراسة القرآن ، سأعرض بقية المقارنة ، وبخاصةٍ ما يتعلق بالأحكام والقصص ومشاهد القيامة .